

فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري

Effectiveness of Project-Based Learning in Developing Grammar Skills among Second-Year Azhar Preparatory Students

وائل أحمد جمال الدين عبد الحميد علم

تاريخ النشر: 2025/09/01

تاريخ القبول: 2025/08/15

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية التعلم القائم على المشروعات، في تنمية بعض مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي "التصميم شبه التجريبي" ذو المجموعة الضابطة، والتجريبية، وقد أعد الباحث اختبار مهارات القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري. وأثبتت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي. كما يوصي الباحث بضرورة توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس القواعد النحوية، لما له من كفاءة في تنمية الأداء العملي وتفعيل دور التلميذ في التعلم.

الكلمات المفتاحية: التعلم القائم على المشروعات- القواعد النحوية- تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

المؤلف المرسل: وائل أحمد جمال الدين عبد الحميد علم، Email: waelalam86@gmail.com

**Abstract:**

This research aims to identify the effectiveness of project-based learning in developing certain grammar skills among second-year Azhar preparatory students. The researcher employed both descriptive analytical and experimental methodologies, specifically a quasi-experimental design with control and experimental groups. The researcher prepared a grammar skills test for second-year Azhar preparatory students.

The results demonstrated a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental and control groups in the post-application of the grammar skills test overall and in each skill individually, favoring the experimental group students. Additionally,

there was a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students in the pre- and post-application of the grammar skills test overall and in each skill individually, again favoring the post-application.

The researcher recommends the necessity of employing project-based learning in teaching grammar due to its effectiveness in enhancing practical performance and activating the student's role in learning.

---

Keywords: project - based learning, grammar, second-year preparatory students.

اللغة العربية هي وعاء الحضارة والثقافة العربية، ووسيلة التعبير عن الهوية والانتماء، وتلعب دورًا محوريًا في نقل العلوم والمعارف عبر العصور، مما يجعل إتقانها ضرورة لا غنى عنها، وتُعد القواعد النحوية الأساس الذي يُبنى عليه الفهم السليم والتواصل الدقيق، فمن دون النحو، يختل المعنى ويضيع المقصود، مهما كانت الكلمات بليغة.

كما أن النحو من أساسيات الاتصال السليم، فمراعاة القواعد النحوية أمر مهم لفهم المعنى والإخلال به إفساد للمعنى والفكرة (أحمد عوض، 2021، 135).

لذا تُعد القواعد النحوية من أهمّ مهارات اللغة العربية، إذ تقاس كفاءة التلميذ في كافة فروع اللغة من خلال فهمها، مما يساعده على إدراك المعنى، وتفسير الكلمات، وفهم أجزاء الجمل وال فقرات.

ويهدف تعلم القواعد النحوية بالمرحلة الإعدادية إلى تمكين التلاميذ من إدراك العلاقة بين أجزاء الكلام وأثر ذلك على المعنى، وتنمية قدرتهم على الملاحظة والمقارنة والاستنتاج وتكوين قاعدة وتعميمها وتطبيقها، وتعريف نسق الجملة العربية ونظامها وتكوينها، والاستدلال النحوي، ومن ثم مساعدة التلاميذ على صحة الأداء اللغوي تحديثًا وقراءة وكتابة (محمود الناقه، 2017، 473).

لذا فإنّ تدريس القواعد النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية أمرٌ بالغ الأهمية، لما له من دورٍ أساسٍ في تنمية مهارات اللغة العربية لديهم، وتمكينهم من التعبير السليم، والفهم الصحيح، وتطوير قدراتهم في مختلف فروع اللغة.

ويتضح مما سبق أهمية القواعد النحوية، وعلى الرغم من هذه الأهمية فإن هناك ضعفًا واضحًا في مهاراتها لدى تلاميذ المراحل المختلفة، ومن أهم الأسباب التي أفرزت هذا الضعف الاعتماد على طرق تدريس تعتمد على الحفظ والتلقين؛ الأمر الذي يفرض على المهتمين بالتدريس البحث عن طريقة تساهم في نشاط المتعلم وإيجابيته، وتساهم في تطوير مفرداته وإكسابه الجوانب المتعلقة بالقراءة بشكل عام والقواعد النحوية بشكل خاص...، هذا ما أكدته الكثير من الدراسات السابقة، والتي سعت إلى تنمية هذه المهارات. مثل: دراسة أحمد الأحول (2016)؛ ودراسة رواء عكاشة (2019)؛ ودراسة أنجود العتيبي (2020)؛

ودراسة عصام خطاب(2020)؛ ودراسة إسرائي علي(2023)؛ ودراسة رائد البقري(2023)؛  
ودراسة صلال الهاجري(2023)؛ ودراسة أشرف زلط(2024)؛ ودراسة عدنان  
الجوفي(2024)؛ ودراسة نادية أحمد(2024).

وعليه فإنه يصبح لزاماً على المتخصصين في مجال التربية والتعليم ضرورة إيجاد طرق  
حديثه ومتنوعة لضمان جودة المخرجات التعليمية، والعمل على تغيير فلسفة التعليم  
وطبيعته من تعليم تقليدي قائم على الحفظ والاستظهار إلى تعلم يتمركز حول التلميذ  
يحث على الإبداع، وضرورة تهئية الظروف الملائمة لجعل التلميذ يكتشف المعلومات بذاته  
بدلاً من الحصول عليها جاهزة، وعلى أن يتحول دور المعلم التقليدي القائم على تلقين  
المعلومات إلى توجيه التلميذ وإرشاده(داليا الشربيني، 2012، 398).

لهذا تزداد الحاجة إلى اتجاهات وأساليب حديثة تُراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في  
إنماء التعلُّم، وهذا يفتح الباب لاستخدام التعلم القائم على المشروعات.

يُعدّ التعلم القائم على المشروعات من الاتجاهات التربوية الحديثة التي أكدت عليها  
منظومة التعليم الحالية في مصر(0.2)، ضمن جهودها لتطوير المناهج بما يتوافق مع رؤية  
مصر 2030، ويأتي ذلك في إطار التركيز على ربط أداء المتعلم بمنهج النشاط، الذي يُنقذ  
من خلال طريقتين أساسيتين: الأولى هي التعلم القائم على المشروعات، والثانية التعلم  
القائم على حل المشكلات (خميس الدروقي، 2024، 298).

كما يستمد التعلُّم القائم على المشروعات فلسفته التربوية من النظرية البنائية لجان  
بياجية Jean Piaget ؛ حيث يكون التعليم عبر المشروع ، هو " منظور شامل يركز على  
التدريس من خلال إشراك التلاميذ في التحقيق، وفي هذا الإطار، يواصل التلاميذ البحث  
عن حلول للمشكلات عن طريق طرح الأسئلة والتكرار، ويناقشون الأفكار، ويتنبؤون  
بالتوقعات، ويصممون الخطط أو التجارب، ويقومون بجمع وتحليل البيانات، واستخلاص  
النتائج، ويوصلون أفكارهم والنتائج إلى الآخرين، ويعاودون طرح أسئلة جديدة؛ لإيجاد  
منتجات جديدة من ابتكارهم، وتكمن قوة التعلم القائم على المشروع في الأصالة وتطبيق  
البحوث في واقع الحياة (ريم بهجات ، 2021، 319).

ويُعدّ التعلم القائم على المشروعات وسيلة فعالة لتحسين تحصيل التلاميذ لدعمه  
مشاركته في أنشطة التعلم ورفع الدافعية لديهم كما أن مراحل التفكير التصميمي التي

يتبعها التلميذ تؤدي إلى ترتيب أفكاره وتحدد الآلية التي تساعد على التفكير الإبداعي لحل المشكلات (Gillies & Ashman, 2000, 21).

ونظرًا لأهمية التعلم القائم على المشروعات بشكل عام فقد اهتمت به العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي درست تأثيره وفاعليته في العديد من المتغيرات البحثية الأخرى على بعض المتغيرات مثل دراسة عبد المجيد الحربي، عبيد الحربي (2022)؛ ودراسة ربا المانع (2023)؛ ودراسة هيام الشمالي (2023)؛ دراسة حنان نصار (2024)؛ ودراسة خميس الدروقي (2024)؛ ودراسة نواف الحربي، ومنال محمد (2024)، ودراسة مروة سليمان (2024).

ومما سبق يتضح أن هناك اتفاقًا بين الدراسات السابقة على أهمية التعلم القائم على المشروعات، وفاعليته في معالجة الكثير من المشكلات التربوية، ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري من خلال التعلم القائم على المشروعات.

#### ➔ الإحساس بالمشكلة :

على الرغم من أهمية القواعد النحوية في تنمية العديد من قدرات التلاميذ فإن هناك ضعفًا ملحوظًا في مهاراتهم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، وقد استدل الباحث على ذلك من خلال المصادر التالية:

1- الخبرة الشخصية: حيث توصل الباحث إلى الإحساس بالمشكلة من خلال عمله بأحد المعاهد الأزهرية؛ حيث لاحظ أن هناك قصورًا يتعلق بمعرفة تلميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري بمهارات القواعد النحوية كما لاحظ ضعف التلاميذ الشديد في هذه المهارات.

2- نتائج الدراسات السابقة: حيث أكدت دراسات كلٌّ من: دراسة أحمد الأحول (2016)؛ ودراسة رواء عكاشة (2019)؛ ودراسة أنجود العتيبي (2020)؛ ودراسة عصام خطاب (2020)؛ ودراسة إسراء علي (2023)؛ ودراسة رائد البقري (2023)؛ ودراسة صلال الهاجري (2023)؛ ودراسة أشرف زلط (2024)؛ ودراسة عدنان الجوفي (2024)؛ ودراسة نادية أحمد (2024)، على وجود ضعف ملحوظ في مهارات القواعد النحوية لدى متعلمي المراحل المختلفة، وباستقراء الباحث للدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات القواعد

النحوية لم يجد بينها- في حدود علم الباحث - دراسة اهتمت بتنمية مهارات القواعد النحوية من خلال التعلم القائم على المشروعات وهذا يمثل مبررًا لإجراء البحث الحالي.

#### ➔ تحديد المشكلة:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى في مهارات القواعد النحوية يرجع إلى الافتقار إلى طرق تدريسية تساعد في تنمية هذه المهارات، مما دعى إلى ضرورة استخدام اتجاهات حديثة مثل التعلم القائم على المشروعات، ولعلاج هذه المشكلة يضع الباحث السؤال الرئيس التالي:

س: كيف يمكن تنمية مهارات القواعد النحوية باستخدام التعلم القائم على المشروعات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى؟

- ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مهارات القواعد النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى؟
- 2- ما فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى؟

#### ➔ هدف البحث:

- 1- تنمية بعض مهارات القواعد النحوية.
- 2- التعرف على فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية.

#### ➔ أهمية البحث:

- تتأتى الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي مما يمكن أن يقدمه من إفادة لكل من:
- 1- مخططي ومطوري المناهج: حيث يقدم لهم البحث إجراءات التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى.
  - 2- معلمي وموجي اللغة العربية: حيث يساعدهم على تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى.

3- تلاميذ المرحلة الإعدادية: حيث يرفع كفاءة التلاميذ اللغوية من خلال تنمية مهارات القواعد النحوية لديهم.

4- الباحثين: يفتح المجال لإجراء دراسات أخرى لتنمية مهارات القواعد النحوية، وتقديم نتائج وتوصيات، وتقديم قائمة بمهارات القواعد النحوية، وكذلك اختبار تلك المهارات.

#### ➔ حدود البحث:

1- الحدود البشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، بإدارة شرق الزقازيق الأزهرية؛ لأن هذا الصف يُعد حلقة ربط في مرحلة مهمة من مراحل التعليم، ويجب أن يكون لدى تلاميذ هذا الصف القدرة على فهم القواعد النحوية.

2- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام 2024م/ 2025م؛ حيث تطبيق أدوات البحث على دروس النحو المقررة لهذا الصف.

3- الحدود المكانية: أحد المعاهد الأزهرية الإعدادية بمحافظة الشرقية؛ حيث يقيم الباحث.

4- الحدود الموضوعية: بعض مهارات القواعد النحوية؛ والتي يثبت ضعف التلاميذ فيها.

#### ➔ منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على:

1- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لمسح الأدبيات والدراسات السابقة لإعداد الإطار النظري وإعداد قائمة المهارات، وإعداد الأدوات ومناقشة النتائج وتفسيرها.

2- المنهج التجريبي: التطبيق شبه التجريبي ذو المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار فاعلية التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

#### ➔ أدوات البحث:

1- اختبار مهارات القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

➔ خطوات البحث، وإجراءاته:

- للإجابة عن أسئلة البحث سوف يتبع الباحث الخطوات التالية:
- 1- مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة.
- 2- الأدبيات التربوية التي تناولت مهارات القواعد النحوية.
- 3- طبيعة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.
- 4- إعداد قائمة بمهارات القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.
- 5- عرض القائمة على السادة المحكمين والخبراء وبعض معلمي اللغة العربية وموجهيها بالمرحلة الإعدادية الأزهرية.
- 6- وضع قائمة في صورتها النهائية.
- 7- إعداد اختبار لقياس مهارات القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري (مع إعداد أدوات متعددة لتصحيح الاختبار بما يتلاءم مع المهارات المقيسة).
- 8- عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين.
- 9- ضبط الاختبار في ضوء آراء الخبراء والمتخصصين.
- 10- إعداد دليل للمعلم لتدريس الدروس التي تحتوي على مهارات القواعد النحوية وفقاً للتعلم القائم على المشروعات.
- 11- إعداد كتاب التلميذ.
- 12- تطبيق اختبار مهارات القواعد النحوية على عينه استطلاعية من تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية وحساب زمن الاختبار، وثباته وصدقه، وللتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق ومناسبته لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- 13- ثم اختيار عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري وتقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تدرس مهارات القواعد النحوية من خلال التعلم



القائم على المشروعات, مجموعة ضابطة تدرس مهارات القواعد النحوية من خلال الطريقة التقليدية.

14- تطبيق اختبار مهارات القواعد النحوية قبليًا على عينة البحث (المجموعة التجريبية والضابطة).

15- رصد النتائج.

16- تدريس دروس النحو المقررة على الصف الثاني الإعدادي من خلال التعلم القائم على المشروعات مع تلاميذ المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فتدرس دروس النحو المقررة على الصف الثاني الإعدادي بالطريقة التقليدية.

17- تطبيق اختبار مهارات القواعد النحوية بعديًا على عينة البحث.

18- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

19- تقديم التوصيات والمقترحات.

### ➔ مصطلحات البحث:

1- مهارات القواعد النحوية:

يعرفه الباحث إجرائياً بأنها: هي عملية عقلية يقوم بها تلميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى لفهم وتحديد الأسماء التي تقع في موقع النصب داخل الجملة، والتمييز بين أنواع المنصوبات، وتحليل علاقتها بالعوامل المؤثرة فيها، مع القدرة على ضبطها بالشكل الصحيح وفقاً لقواعد النحو، ويُقاس ذلك من خلال أدائه في اختبار تحصيلي معد لهذا الغرض.

2- التعلم القائم على المشروعات:

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مجموعة من الإجراءات التي يتبعها تلميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى في عملية تعلم عقلية وتطبيقية تشاركية، تبدأ بتهيئة معرفية ودافعية، ثم تحديد تحدي نحوي مرتبط بالقاعدة المستهدفة، تلمها تكوين فرق عمل وتوزيع الأدوار، التخطيط المشترك للمشروع، عرض المنتج أمام الزملاء والمعلم، التقييم الشامل للأداء والنتائج، وختامًا بجلسة تثبيت وتأمل نهائية، تُنفذ هذه الإجراءات ضمن مواقف لغوية واقعية أو نصوص دينية، مع دعم مستمر من المعلم عبر التغذية الراجعة والموارد التعليمية، بهدف تنمية مهارات القواعد النحوية لدى التلاميذ.

### الإطار النظري للبحث:

#### التعلم القائم على المشروعات، والقواعد النحوية :

يهدف عرض الإطار النظري للبحث إلى استخلاص إجراءات تنفيذ الدروس وفق التعلم القائم على المشروعات، لتنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى، ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري لكل من التعلم القائم على المشروعات، والقواعد النحوية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

#### ➔ المحور الأول: التعلم القائم على المشروعات:

يتناول هذا المحور التعلم القائم على المشروعات من حيث: النشأة، والمفهوم، والخصائص، وإجراءات تنفيذ الدرس، ودور المعلم والمتعلم، والعلاقة بين التعلم القائم على المشروعات، ومهارات القواعد النحوية :

#### أولاً: نشأة التعلم القائم على المشروعات:

يُعد التعلم القائم على المشروعات من الاتجاهات التربوية الحديثة، التي تهدف إلى جعل التلميذ محوراً للعملية التعليمية من خلال إشراكه في مشروعات عملية علمية تحاكي الواقع وتدمج بين المواد الدراسية، وترجع جذوره إلى أوائل القرن العشرين؛ حيث طرح المفكر التربوي جون ديوي (John Dewey) أفكاره حول التعلم من خلال الخبرة، مؤكداً أن التعليم الحقيقي يتم من خلال التجريب وحل المشكلات وليس التلقين. (Dewey, 1916, 157)

وقد طور تلميذه ويليام كيلباتريك (William Kilpatrick) هذه الفكرة، وقدم ما عُرف بـ "طريقة المشروع" عام 1918؛ حيث رأى أن التلاميذ يتعلمون بشكل أفضل عندما ينخرطون في أنشطة ذات معنى بالنسبة لهم. (Kilpatrick, 1918, 321)

كما ينتمي هذا النوع من التعلم إلى النظرية البنائية (Constructivism)، والتي تؤكد أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل النشط مع البيئة والمجتمع، وليس مجرد متلقٍ للمعلومات، وقد ساهم في ترسيخ هذه النظرية كل من جان بياجيه (Piaget) وليف فيجوتسكي (Vygotsky)؛ حيث أكدوا أهمية التعلم القائم على الاكتشاف والتفاعل الاجتماعي (Vygotsky, 1978, 49) & (Piaget, 1950, 14).

ثانياً : مفهوم التعلم القائم على المشروعات:

عرفه كل من (Shanta & Wells, 2020) بأنه "التعلم الذي يدمج ما بين المعرفة والفعل؛ حيث يتلقى المتعلمون المعارف، وعناصر النشاط الأساسية، ولكنهم أيضاً يطبقون ما يعرفونه من أجل حل مشكلات واقعية بطرق إبداعية، والحصول على نتائج قابلة للتطبيق، كما أن التعلم القائم على المشروعات يعيد توجيه التعلم نحو الطفل، وليس المنهج – وهو تحول عالمي شامل يحرك العاطفة، والإبداع، والمرونة، وهذه لا يمكن أن تطبق من خلال أنشطة تقليدية، ولكنها عناصر يتم تنشيطها من خلال التجربة".

#### ثالثاً: خصائص التعلم القائم على المشروعات:

حدد Klein, et, (2009, 7) مجموعة من خصائص التعلم القائم على المشروعات وهي:

1- ارتباط التعلم القائم على المشروعات باحتياجات التلاميذ؛ بحيث يمكن للمعلمين تخطيط التجارب التعليمية بما يتناسب مع احتياجات التلاميذ مما يؤدي إلى فهم أعمق للأفكار الهامة في المحتوى.

2- قيادة التلاميذ المشروعات للإنتاج المستقل، والعرض الشخصي للأفكار.

3- أثناء تنفيذ المشروعات الجماعية يرتبط التلميذ بالعالم الخارجي، والمشكلات والقضايا المحيطة.

4- تتيح بيئة التعلم القائم على المشروعات الفرصة للتعلم من الآخرين من خلال تبادل الأفكار، وذلك لتطوير المفردات الأكاديمية من خلال تبادل المناقشات، مما يعمل على تعزيز نقاط القوة وتلاشي نقاط الضعف.

5- تتطلب بيئة التعلم القائم على المشروعات استخدام التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، ومهارات تحرير المعلومات من أجل رسم الخطط والاستنتاجات، وإيجاد محتوى ذو اهتمام مشترك.

رابعاً: إجراءات تنفيذ الدرس باستخدام التعلم القائم على المشروعات وأدوار المعلم والمتعلم:

#### الخطوة الأولى: تهيئة معرفية وإثارة دافعية (التمهيد للمشروع)

دور المعلم:

- يختار موقفاً لغويًا من الحياة اليومية أو من أحد النصوص يحتوي على خطأ نحوي مقصود أو غموض دلالي ناتج عن خطأ نحوي.

- يطرح سؤالاً مفتوحاً مثل: هل الخطأ النحوي يمكن أن يغيّر معنى الآية أو الحديث أو الجملة؟

#### دور التلميذ:

- يلاحظ، يعلّق، يُخمن القاعدة المرتبطة بالموقف.
- يشارك في مناقشة جماعية تفاعلية تقوده لاكتشاف أهمية الدقة النحوية.

#### الخطوة الثانية: اختيار المشروع:

#### دور المعلم:

- يقدّم المشروع كتحدٍ واقعي يرتبط بالبيئة التعليمية أو الدينية أو الإعلامية.
- يحدد القاعدة النحوية المستهدفة من خلال المشروع (مثل: المفعول به، المفعول المطلق...)- يصوغ المشروع في صورة منتج نهائي جذاب:
- أنت مذيع إذاعي في إذاعة الأزهر، والمطلوب إعداد فقرة نحوية تعليمية ممتعة ومضبوطة.

#### دور التلميذ:

- يستمع، يفهم المهمة، يطرح أسئلة توضيحية.
  - يُدوّن العناصر المتوقعة في المشروع.
  - يعبّر عن أفكاره الأولية حول طريقة الإنجاز.
- #### الخطوة الثالثة: تكوين الفرق وتوزيع الأدوار الإنتاجية:

#### دور المعلم:

- يقسم التلاميذ إلى فرق متوازنة (3-5 طلاب).
- يقترح أدواراً داخل كل فريق بناءً على نماذج الإنتاج: قائد الفريق - المسؤول النحوي - الكاتب الإبداعي - الباحث عن الأمثلة - مقدم العرض

#### دور التلميذ:

- يختار أو يُعيّن له دور - يوقّع عقد عمل تعاوني داخل الفريق.
- يناقش خطة توزيع المهام وتحديد موعد نهائي للتنفيذ.
- كل فريق يُنشئ اسماً وشعاراً نحويّاً (مثل: "فرسان العربية"، "حماة الإعراب").

الخطوة الرابعة: التخطيط للمشروع داخل الفريق:

دور المعلم:

- يقدم نموذج تخطيط مشروع (يتضمن: العنوان، المهارة النحوية المستهدفة، خطوات العمل، الأدوار، المصادر، الشكل النهائي).
- يساعد التلاميذ على كتابة خطة أولية وتقديمها له للمراجعة.

دور التلميذ:

- يتعاون مع زملائه في تحديد - ماذا سننتج؟ - ما القواعد التي سنستخدمها؟
- كيف نعرض عملنا؟ - يُقدم الخطة مكتوبة للمعلم لاعتمادها.

الخطوة الخامسة: تنفيذ المشروع وإنتاج المحتوى:

دور المعلم:

- يوفر مصادر تعلم متنوعة (كتب، أوراق عمل، فيديوهات، روابط تفاعلية).
- يخصص حصصًا للبحث والكتابة والمراجعة داخل الصف.
- يتنقل بين الفرق لتقديم التغذية الراجعة.

دور التلميذ:

- يكتب، يراجع، يُعيد الصياغة، يطبّق القاعدة في نصوصه - يوظف القواعد النحوية في إنتاج - قصة قصيرة - مشهد تمثيلي - بودكاست صوتي - مجلة صفية - نشرة نحوية- التلاميذ يراجعون إنتاجهم باستخدامها بشكل فردي أو جماعي.

الخطوة السادسة: عرض المنتج النهائي (عرض المشروع):

دور المعلم:

- ينظم "معرضًا نحويًا" أو "حصّة عرض مشروعات".
- يشجّع التنوع في العروض (فيديو - عرض تقديمي - مشهد تمثيلي - مجلة).
- يطلب من كل فريق توضيح كيف دمج القاعدة النحوية في مشروعه.

دور التلميذ:

- يقدم مشروعه بثقة أمام زملاءه. - يستخدم أدوات بصرية أو صوتية أو أدائية. - يجيب عن أسئلة زملاءه والمعلم.
- لوحة تقييم جماعية؛ حيث يضع كل تلميذ ملصقًا "أعجبتني هذه الفكرة لأن..." على عمل أحد الفرق.

### الخطوة السابعة: التقييم المتكامل

#### دور المعلم:

- يستخدم أدوات تقييم متنوعة لتقييم المشروع من حيث الإبداع، التنظيم، الوضوح. - من خلال مقابلة شفوية قصيرة مع كل فريق أو طالب لمناقشة فهمه للقاعدة. - اختبار بعدي تحصيلي في المهارة المستهدفة.

#### دور التلميذ:

- يشارك في تقييم ذاته باستخدام استمارة "أنا تعلمت أن..."
- يقيّم زملاءه وفق معايير بسيطة (مثل: استخدم القاعدة - شرحها جيدًا - أخطاؤه قليلة).
- اصنع "جدارية الإنجاز النحوي" يعلق عليها التلاميذ أهم قاعدة تعلموها في شكل ملصقات ملونة.

### الخطوة الثامنة: جلسة التثبيت والتأمل

#### دور المعلم:

- يُنظم جلسة صفية بعنوان: "ماذا تعلمت من المشروع؟"
- يعرض أخطاء متكررة ويعالجها بطريقة تفاعلية.
- يعطي نشاطًا ختامياً: "صحّ الجملة - وضّح القاعدة".

#### دور التلميذ:

- يدوّن ما تعلمه، وكيف تعلمه، وما الذي يحتاج مراجعته.
- يشارك في نشاط تطبيقي جماعي.

### خامساً: العلاقة بين القائم على المشروعات ومهارات القواعد النحوية:

ثمة علاقة تكاملية تجمع بين التعلم القائم على المشروعات ومهارات القواعد النحوية؛ حيث يُسهم هذا النمط من التعلم في تحويل مهارات القواعد النحوية من مجرد نصوص نظرية إلى أدوات لغوية حية تُوظّف داخل مشروعات حقيقية ومعبرة، فعبر المهام المفتوحة والعمل التعاوني، يجد المتعلم نفسه في حاجة فطرية لاستخدام التراكيب النحوية الصحيحة للتواصل والتعبير، مما يعمّق فهمه ويُنمّي قدراته بشكل تلقائي وطبيعي. وهكذا، يصبح النحو وسيلة لبناء المعنى، لا غاية للحفظ والتكرار.

➔ المحور الثاني: مهارات القواعد النحوية:

يتناول هذا المحور مهارات القواعد النحوية من حيث: مفهوم مهارات القواعد

النحوية، وأهمها، ومهاراتها:

أولاً: مفهوم مهارات القواعد النحوية:

وعرفها عدنان الجوفي (2024, 364): بأنها: مجموعة المؤشرات السلوكية التي يتحقق من خلالها الأهداف السلوكية للبرنامج، وهي تدل على قدرة المتعلمين على ممارستها والقدرة على تطبيقاتها المختلفة في فنون اللغة العربية.

ثانياً: أهمية مهارات القواعد النحوية :

أكد كلٌّ من عصام خطاب(2020, 61), و إبراهيم ثابت(2022, 206), وأشرف زلط(2024, 60) على أهمية مهارات القواعد النحوية من خلال:

أ- دورها في مجال ضبط الأداء اللغوي؛ حيث إنها مقياس يبين درجة التمكن من تركيب الجملة على نحو سليم.

ب- كونها أداة لإدراك الفروق الدقيقة بين المفردات والجمل والتراكيب، وكلما أتقن المتعلم مهارات القواعد النحوية ازدادت لديه القدرة على استخدام اللغة بسهولة ويسر، ومتى ضعفت اضطرب الكلام، والتبس على المستقبل.

ت- تُعد وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق، ومهارات القواعد النحوية والصرفية الأساسية تعين على استخدام اللغة استخداماً صحيحاً سواء كان في الحديث أم في القراءة، فهي وسيلة لعصمة اللسان من الوقوع في الزلل.

ث- كما تمنع القلم من الوقوع في الخطأ الكتابي، وذلك من خلال فهم المعنى ودلالات السياق، وضبط أواخر الكلمات وإعرابها إعراباً صحيحاً، مستنداً إلى مهارات القواعد النحوية. فلا بد من توظيف مهارات القواعد النحوية وتطبيقها عملياً.

ثالثاً: مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

1- مهارات التعرف وتتضمن:

أ- التعرف على المفعول به وتمييزه عن الفاعل في الجملة الفعلية.

ب- التعرف على المفعول المطلق وغرضه في تقوية المعنى أو بيانه.

ت- التمييز بين المفعول لأجله والمفعول به من حيث الدلالة.

ث- التعرف على الحال بوصفه بياناً لهيئة الفاعل.

ج- التعرف على التمييز ودوره في توضيح الجملة المهمة.  
مهارات التحليل وتتضمن:

- أ- تحليل المفعول به وتحديد علامته الإعرابية.
- ب- تحليل المفعول المطلق وتحديد نوعه.
- ت- تحديد المفعول لأجله ومعرفة علاقته بالفعل زمنًا وسببًا.
- ث- تحليل الحال من حيث موقعه في الجملة.
- ج- تحليل التمييز وربطه بالكلمة المهمة التي يوضحها

2- مهارات التطبيق وتتضمن:

- أ- توظيف المفعول به في كتابة جمل فعلية واضحة التراكيب.
- ب- استخدام المفعول المطلق في تقوية المعنى أو إبرازه.
- ت- إدخال المفعول لأجله في جمل توضح السبب بدقة.
- ث- استخدام الحال بشكل مناسب لتوضيح الهيئة في الجمل.
- ج- كتابة جمل تتضمن تمييزًا يزيل الغموض عن المعنى.

➔ أدوات البحث ومواده التعليمية:

أولاً- إعداد قائمة المهارات النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى:  
مر إعداد قائمة مهارات القواعد النحوية بالخطوات الآتية:  
هدف القائمة: تحديد مهارات القواعد النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي  
الأزهرى، ومن ثم تنميتها من خلال التعلم القائم على المشروعات.  
مصادر إعداد القائمة:

- الدراسات والبحوث والأدبيات ذات الصلة بمهارات القواعد النحوية مثل: دراسة  
أحمد الأحول(2016)؛ ودراسة رواء عكاشة(2019)؛ ودراسة أنجود العتيبي(2020)؛  
ودراسة عصام خطاب(2020)؛ ودراسة إسراء علي(2023)؛ ودراسة رائد



البقري(2023)؛ ودراسة صلال الهاجري(2023)؛ ودراسة أشرف زلط(2024)؛  
ودراسة عدنان الجوفي(2024)؛ ودراسة نادية أحمد(2024).

- أهداف تدريس اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الأزهري، ومعايير جودة تدريس اللغة العربية، وخصائص تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.
- استبانة آراء المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ومعلمي اللغة العربية، وموجبي اللغة العربية.

### 3- الصورة الأولية للقائمة:

تكونت القائمة في صورتها الأولية من ثلاث مهارات رئيسة هي: "مهارات التعرف، ومهارات التحليل، ومهارات التطبيق" مقسمة إلى أربعة عشر مهارة فرعية، وأمام كل منها تم وضع بدائل للاستجابة كالتالي: الأول عن مدى ارتباط كل مهارة فرعية مع المهارة الرئيسة التي تندرج تحتها(مرتبطة، وغير مرتبطة)، والثاني عن مدى مناسبة كل مهارة فرعية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري(مناسبة، وغير مناسبة)، والخامس عن مدى أهمية كل مهارة فرعية للتلاميذ(مهمة جداً، ومهمة، ومهمة إلى حد ما).

### 4- عرض القائمة على المحكمين:

تم عرض القائمة الأولية للمهارات النحوية على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ومعلمي، وموجبي اللغة العربية بلغ عددهم(15) محكماً (ملحق1)؛ للاسترشاد بأرائهم في التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية، وقد كانت تخصصات الأساتذة المحكمين كما يأتي:

1. أساتذة متخصصون في طرائق تدريس اللغة العربية، واللغة الإنجليزية.

2. معلمو، وموجهو اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

وقد أبدى المحكمون الملحوظات الآتية على القائمة.

1. اقترح بعض المحكمين أن تحذف المهارة التالية لعدم ارتباطها بمهارات

القواعد النحوية وهي: استخدام أدوات ربط مناسبة.

2. اقترح بعض المحكمين إعادة الصياغة اللغوية لبعض المهارات مثل: التعرف على

إعراب التمييز، تُعدل إلى التعرف على التمييز ودوره في توضيح الجملة المهمة.

3. اقتراح بعض المحكمين أن تضاف مهارة جديدة، تحديد المفعول لأجله ومعرفة

علاقته بالفعل زمنًا وسببًا.

واستجاب الباحث لاقتراحات المحكمين السابقة.

$$1 \text{ ك} \times 3 + 2 \text{ ك} \times 2 + 3 \text{ ك} \times 1$$

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{100 \times \text{القيمة العظمى للوزن النسبي}}{3 \times 15}$$

القيمة العظمى للوزن النسبي

حيث إن: القيمة العظمى للوزن النسبي = عدد المحكمين  $3 \times 15$

أي أن: القيمة العظمى للوزن النسبي = عدد المحكمين  $3 \times 15 = 45$  وقد حدد الباحث معياراً لاختبار مهارات القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وهي المهارات التي حصلت على نسب اتفاق بين المحكمين من 80% فأكثر، مسترشد في ذلك بالنسبة التي حددتها دراسة أشرف زلط (2024)، ودراسة عدنان الجوفي (2024)، ودراسة نادية أحمد (2024).

#### 5- الصورة النهائية للقائمة:

تكونت القائمة في صورتها النهائية من (15) خمس عشرة مهارة فرعية؛ وثلاث مهارات رئيسية بواقع (5) خمس مهارات فرعية لكل مهارة رئيسية. (ملحق 2). وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: ما مهارات القواعد النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟

ثانيًا- إعداد اختبار مهارات القواعد النحوية:

مر إعداد اختبار مهارات القواعد النحوية بالخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات القواعد

النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري قبل التدريس وبعده.

2- مصادر إعداد الاختبار:

- قائمة مهارات القواعد النحوية التي تم التوصل إليها.
- الدراسات والبحوث والأدبيات ذات الصلة بمهارات القواعد النحوية، مثل: دراسة أحمد الأحول (2016)؛ ودراسة رواء عكاشة (2019)؛ ودراسة أنجود

## وائل أحمد جمال الدين عبد الحميد علم

العتيبي(2020)؛ ودراسة عصام خطاب(2020)؛ ودراسة إسراء علي(2023)؛  
 ودراسة رائد البقري(2023)؛ ودراسة صلال الهاجري(2023)؛ ودراسة أشرف  
 زلط(2024)؛ ودراسة عدنان الجوفي(2024)؛ ودراسة نادية أحمد(2024).

- استبانة آراء الخبراء في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ومعلمي، وموجبي  
 اللغة العربية.

- خصائص تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

### 3- مكونات الاختبار:

- تكون الاختبار من ثلاثين مفردة، خصص لكل مهارة من مهارات القواعد النحوية  
 مفردتين.

- وتم توزيع مفردات الاختبار كما هو موضح بالجدول الآتي:

### جدول (1)

#### مواصفات اختبار مهارات القواعد النحوية

المهارة	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	الدرجة المخصصة	الوزن النسبي
1- التعرف على المفعول به وتمييزه عن الفاعل في الجملة الفعلية.	16.1	2	3	6.66%
2- التعرف على المفعول المطلق وغرضه في تقوية المعنى أو بيانه.	17.2	2	3	6.66%
3- التمييز بين المفعول لأجله والمفعول به من حيث الدلالة.	18.3	2	3	6.66%
4- التعرف على الحال بوصفه بياناً لهيئة الفاعل.	19.4	2	3	6.66%
5- التعرف على التمييز ودوره في توضيح الجملة المهمة.	20.5	2	3	6.66%
6- تحليل المفعول به وتحديد علامته الإعرابية.	21.6	2	3	6.66%
7- تحليل المفعول المطلق وتحديد نوعه.	22.7	2	3	6.66%
8- تحديد المفعول لأجله ومعرفة علاقته بالفعل زمنياً وسببياً.	23.8	2	3	6.66%
9- تحليل الحال من حيث موقعه في الجملة.	24.9	2	3	6.66%

فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني  
الإعدادي الأزهري

10-تحليل التمييز وربطه بالكلمة المهمة التي يوضحها.	25.10	2	3	6.66/%
11- توظيف المفعول به في كتابة جمل فعلية واضحة التراكيب.	26.11	2	3	6.66/%
12-استخدام المفعول المطلق في تقوية المعنى أو إبرازه.	27.12	2	3	6.66/%
13- إدخال المفعول لأجله في جمل توضح السبب بدقة.	28.13	2	3	6.66/%
14- استخدام الحال بشكل مناسب لتوضيح الهيئة في الجمل.	29.14	2	3	6.66/%
15-كتابة جمل تتضمن تمييزاً يزيل الغموض عن المعنى.	30.15	2	3	6.66/%
المجموع		30	90	100/%

#### 4- عرض الاختبار على المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار، تم عرضه على (15) محكمًا في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وبعض من معلمي، وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وذلك لإبداء آرائهم في درجة مناسبة أسئلة الاختبار لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؛ ولتحديد صدقه، وارتباط أسئلة الاختبار بالمهارات المراد قياسها، وتجانس البدائل المطروحة أمام كل مفردة، وكفاية التعليمات المقدمة للتلاميذ، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات منها: تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار لتصبح مناسبة لمستوى النمو اللغوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، وتم مراعاة ذلك عند وضع الاختبار في صورته النهائية، وقد كانت تخصصات الأساتذة المحكمين كما يأتي:

1. أساتذة متخصصون في مجال الدراسات التربوية اللغوية.

2. معلمو، وموجهو اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

#### 5- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

طبق اختبار مهارات القواعد النحوية على (30) تلميذًا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري بمعهد الشوبك الإعدادي التابع لإدارة شرق الزقازيق التعليمية الأزهرية، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام 2024/2025م يوم الأحد الموافق 2025/2/16م، وذلك بهدف تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وحساب ثبات وصدق الاختبار.

6- زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار بأخذ متوسط الزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ في الإجابة عن الاختبار، فكان (65) دقيقة، والجدول التالي يوضح ذلك.

### جدول (2)

حساب زمن اختبار مهارات القواعد النحوية لتلاميذ الثاني الإعدادي الأزهرى

الوقت المستغرق	التلاميذ الأسرع إجابة عن الاختبار	الوقت المستغرق	التلاميذ الأبطأ إجابة عن الاختبار
65	الأول	41	الأول
67	الثاني	44	الثاني
76	الثالث	47	الثالث
77	الرابع	49	الرابع
80	الخامس	54	الخامس
73 = 5/365	المجموع	47 = 5/235	المجموع

- من الجدول السابق يتضح أن:

المتوسط الزمني للمجموعتين معاً =  $\frac{73+47}{2} = \frac{120}{2} = 60$  دقيقة.

2 2

- أي إن الزمن اللازم لتطبيق الاختبار هو (60) دقيقة بالإضافة إلى (5) دقائق للتعرف على بيانات التلميذ، وقراءة التعليمات، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار تقريباً (65) دقيقة.

7- صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال:

أ- صدق المحكمين: عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، وقد بلغ معامل الاتفاق بينهم (0.80).

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار باستخدام برنامج (SPSS.Ver.24)، وكانت معاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول الآتي:

### جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال

فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني  
الإعدادي الأزهرى

**0,47	25	**0,61	19	**0,58	13	**0,75	7	**0,40	1
*0,21	26	**0,74	20	*0,23	14	**0,46	8	**0,42	2
**0,60	27	**0,43	21	*0,69	15	**0,74	9	*0,30	3
**0,73	28	**0,68	22	**0,74	16	**0,63	10	**0,63	4
**0,60	29	**0,60	23	**0,46	17	**0,45	11	**0,47	5
**0,59	30	**0,76	24	*0,21	18	**0,53	12	**0,79	6

\* دالة عند مستوى (0,05) \*\* دالة عند مستوى (0,01)

- يتضح من جدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0,05) - (0,01) وهذا يؤكد أن الاختبار على درجة عالية من الاتساق الداخلي.  
كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (4)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعرف	**0,73	0,01
التحليل	*0,57	0,01
التطبيق	*0,69	0,01
الاختبار ككل	*0,71	0,01

9- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام برنامج (SPSS.Ver.24) عن طريق حساب معامل (ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (0,71)، وهذا يشير إلى أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

10- الصورة النهائية للاختبار. بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته أصبح صالحًا للتطبيق، ومكونًا من ثلاثين مفردة. (ملحق 3).

رابعًا: إعداد دليل القوائم بالتدريس لتنمية مهارات القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى وفق التعلم القائم على المشروعات:

- تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في تنفيذ خطوات التعلم القائم على المشروعات, وتكون الدليل من العناصر الآتية:  
الهدف من دليل القائم بالتدريس:
- هدف هذا الدليل إلى تقديم الخطوات الإجرائية التي تساعد القائم بالتدريس في تنفيذ خطوات التعلم القائم على المشروعات أثناء شرح دروس كتاب التلميذ.  
مصادر إعداد الدليل: تم إعداد الدليل في ضوء المصادر الآتية:
- قائمة مهارات القواعد النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى التي تم التوصل إليها.
- البحوث، والأدبيات، والدراسات السابقة الخاصة بالتعلم القائم على المشروعات، ومهارات القواعد النحوية.
- خصائص تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى.  
مكونات الدليل: يشمل الدليل قسمين، وهما:  
الأول: الجزء النظري، ويشمل معلومات عن الدليل، من حيث:  
1- المقدمة.  
2- الهدف من الدليل.  
3- نبذة عن مهارات القواعد النحوية ، والتعلم القائم على المشروعات.  
4- الخطوات الإجرائية للتعلم القائم على المشروعات.  
5- دور القائم بالتدريس في تدريس التعلم القائم على المشروعات.  
6- توصيف لتدريس موضوعات الدليل، ويتضمن عرض: (مصادر التعلم، ووسائله، والأنشطة المصاحبة).  
7- أساليب التقويم:  
يعتمد تقويم التلاميذ على:

1- التقويم القبلي "المبدئي": وذلك من خلال طرح أسئلة التمهيد؛ للتعرف على درجة امتلاك التلاميذ على معلومات عن الدرس، بهدف إثارة انتباهه نحوها، ويتضمن أيضاً التطبيق القبلي لأسئلة اختبار مهارات القواعد النحوية.

2- التقويم المرحلي "البنائي": وذلك من خلال أسئلة الأنشطة والمشروعات وأوراق العمل وتنفيذ التلاميذ لها.

3- التقويم النهائي "الختامي": وذلك من خلال الأسئلة في نهاية كل درس؛ لمعرفة درجة تمكن التلميذ لأسئلة اختبار مهارات القواعد النحوية، وتحقيق أهداف الدرس، ويتضمن أيضاً التطبيق البعدي لأسئلة اختبار مهارات الإبداعى.

الثاني: يشمل الجانب التنفيذى لدروس كتاب النحو للصف الثانى الإعدادى الأزهرى لتنمية مهارات القواعد النحوية وفق التعلم القائم على المشروعات. وبعد إعداد الصورة الأولية لدليل القائم بالتدريس تم عرضه على السادة المحكمين؛ لإبداء الرأي، وتم تعديله في ضوء آرائهم.(ملحق 7)

#### خامساً: قياس فاعلية التعلم القائم على المشروعات:

تم قياس فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى وفق الخطوات الآتية:  
تحديد عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى بمعهد غزالة الإعدادى، وتلاميذ معهد الزهراء الإعدادى، وتقسيمهم إلى مجموعة تجريبية: ويمثلها معهد غزالة الإعدادى وقوامها (30) تلميذاً؛ ومجموعة ضابطة ويمثلها معهد طهرة الإعدادى وقوامها (30) تلميذاً.

#### التطبيق القبلى لأدوات البحث:

تم التطبيق القبلى لاختبار مهارات القواعد النحوية على تلاميذ المجموعة الضابطة، والتجريبية فى الفصل الدراسى الثانى، يوم الأحد الموافق 2025 /2 /23م. وقد أوضح الباحث للتلاميذ عدة أمور، وهى:

1- توضيح الهدف من الاختبار، وإنه لغرض البحث العلمى فقط.



- 2- ضرورة الالتزام بتعليمات الاختبار الواردة بصفحة التعليمات.
- 3- التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى العمر الزمني:
- 4- تم رصد العمر الزمني لمجموعتي البحث وحساب الفرق في المتوسط بين المجموعتين كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (5):

دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى العمر الزمني

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	14.01	1.61	0.429	غير دالة
التجريبية	14.06	1.79		

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) ، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني.
- المستوى الاجتماعي: توجد علاقة وثيقة بين المستوى الاجتماعي، ومهارات القواعد النحوية ، ولضمان تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث، تم اختيارهم من منطقة سكنية ذات طبيعة اجتماعية واقتصادية واحدة، وهي قرى شرق الزقازيق.
- التكافؤ في مستوى مهارات القواعد النحوية: تم التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى مهارات القواعد النحوية من خلال تطبيق اختبار مهارات القواعد النحوية، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (6):

قيمة (ت) ودلالاتها للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى مهارات القواعد النحوية قبلها

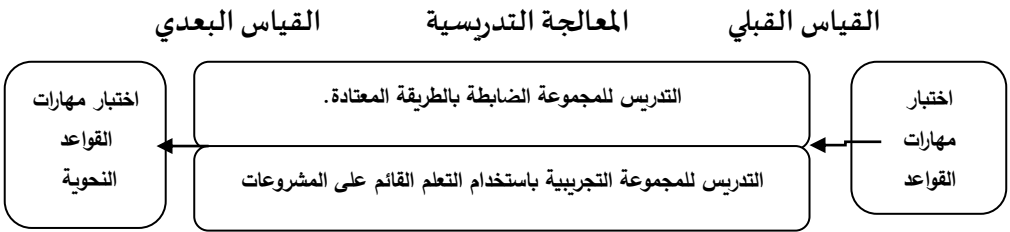
المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة

فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	26.2	3.23	0.987	غير دالة عند 0.05
التجريبية	28.64	3.11		

يتضح من جدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في مهارات القواعد النحوية.

تدريس مهارات القواعد النحوية باستخدام التعلم القائم على المشروعات: تم تدريس موضوعات كتاب النحو المقرر على الصف الثاني الإعدادي الأزهرى لتلاميذ المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة، بينما قام الباحث بالتدريس بالتعلم القائم على المشروعات لتلاميذ المجموعة التجريبية، وقد بدأ التدريس يوم الأربعاء الموافق 2025/2/26م، وانتهى يوم الأربعاء 2025/4/30م



شكل (1): التصميم التجريبي للبحث

وتم تدريس الدروس وفق الخطوات الآتية:

- تعريف التلاميذ بالتعلم القائم على المشروعات، ومهارات القواعد النحوية، ومهاراته، والخطوات الإجرائية التعلم القائم على المشروعات.

- تكليف تلاميذ المجموعة التجريبية بتنفيذ المشروعات، والأنشطة الإثرائية التي تعقب مراحل التعلم القائم على المشروعات، وتعد هذه الأنشطة كتقويم مستمر، إلى جانب التقويم النهائي في نهاية كل درس.

التطبيق البعدي لأدوات البحث: تم التطبيق البعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية يوم الأحد الموافق 2025 /5 /6م على عينة البحث الضابطة، والتجريبية.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات هي:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية تناسب طبيعة البحث وحجم العينة، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS وذلك من خلال:

1- اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent-Samples t-test: لبحث الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية

2- اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired-Samples t-test: لبحث الفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار مهارات القواعد النحوية .

معادلة الكسب المعدل لعزت :

$$\frac{ص - س}{ص} + \frac{ص - س}{د} + \frac{ص - س}{د - س}$$

حيث (ص): متوسط التطبيق البعدي، و(س): متوسط التطبيق القبلي، و(د): الدرجة الكلية

ويتم الحكم على الفاعلية في ضوء المحكات الآتية:

- 1- إذا كانت قيمة نسبة الكسب المصححة أقل من (5،1) فإن الفاعلية منخفضة.
- 2- وإذا كانت قيمة نسبة الكسب المصححة أكبر من أو تساوي (5،1) وأقل من (8،1) فإن الفاعلية متوسطة.
- 3- وإذا كانت قيمة نسبة الكسب المصححة أكبر من (8،1) فإن الفاعلية كبيرة. عزت حسن، 2011، (321).

#### ❖ أولاً: نتائج البحث:

1- اختبار صحة الفرض الأول، والذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني  
الإعدادي الأزهرى

- للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)؛ لدراسة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة، والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية ككل، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent-Samples t-test لمعرفة دلالة الفرق كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (7):

قيمة (ت) دلالتها للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية ككل

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	38.11	4.65	14.40	0.01
التجريبية	72.73	3.68		

- يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

1- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية ككل عن متوسط درجات المجموعة الضابطة؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (73،72) درجة، أما متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (38،11)، وهذا يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات القواعد النحوية ككل.

2- قيمة (ت) المحسوبة تساوي (14،40) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0،01) في مهارات القواعد النحوية ككل، وبناءً عليه يمكن قبول الفرض الأول.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة عبد المجيد الحربي، عبيد الحربي(2022)؛ ودراسة ربا المانع(2023)؛ ودراسة هيام الشمالي(2023)؛ دراسة حنان نصار(2024)؛ ودراسة خميس الدروقي(2024)؛ ودراسة نواف الحربي، ومنال

محمد(2024)، ودراسة مروة سليمان(2024)؛ حيث أثبتت جميعها وجود تأثير إيجابي التعلم القائم على المشروعات في تنمية العديد من المتغيرات البحثية. ثانياً: نتائج اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشتها: ينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية في كل مهارة فرعية على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ولتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent-Samples t-test لمعرفة دلالة الفرق كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (8):

قيمة (ت) دلالتها للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية في كل مهارة فرعية على حدة

المهارة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التعرف على المفعول به وتمييزه عن الفاعل في الجملة الفعلية.	الضابطة	2,98	2.11	6.71	0.01
	التجريبية	5.19	1.89		
التعرف على المفعول المطلق وغرضه في تقوية المعنى أو بيانه.	الضابطة	2.61	1.31	4.87	0.01
	التجريبية	4.79	1.68		
التمييز بين المفعول لأجله والمفعول به من حيث الدلالة.	الضابطة	2.87	0.88	4.89	0.01
	التجريبية	4.11	1.21		
التعرف على الحال بوصفه بياناً لهيئة الفاعل.	الضابطة	3.11	1.73	6.25	0.01
	التجريبية	5.71	1.28		
التعرف على التمييز ودوره في توضيح الجملة المهمة.	الضابطة	2.59	2.09	7.99	0.01
	التجريبية	5.29	1.08		
تحليل المفعول به وتحديد علامته الإعرابية.	الضابطة	3.56	1.43	9.17	0.01
	التجريبية	5.45	1.47		
تحليل المفعول المطلق وتحديد نوعه.	الضابطة	2.67	1.42	5.00	0.01
	التجريبية	4.80	1.75		

فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني  
الإعدادي الأزهرى

المهارة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تحديد المفعول لأجله ومعرفة علاقته بالفعل زمنًا وسببًا.	الضابطة	3.66	2.27	6.87	0.01
	التجريبية	5.21	1.95		
تحليل الحال من حيث موقعه في الجملة.	الضابطة	3.10	1.11	5.31	0.01
	التجريبية	4.90	1.6		
تحليل التمييز وربطه بالكلمة المهمة التي يوضحها.	الضابطة	2.09	0.99	5.98	0.01
	التجريبية	4.56	0.69		
توظيف المفعول به في كتابة جمل فعلية واضحة التراكيب.	الضابطة	2.49	1.49	5.16	0.01
	التجريبية	4.22	0.79		
استخدام المفعول المطلق في تقوية المعنى أو إبرازه.	الضابطة	3.16	1.29	4.86	0.01
	التجريبية	5.00	1.54		
إدخال المفعول لأجله في جمل توضح السبب بدقة.	الضابطة	3.25	1.96	5.41	0.01
	التجريبية	4.31	2.53		
استخدام الحال بشكل مناسب لتوضيح الهيئة في الجمل.	الضابطة	2.15	1.33	4.69	0.01
	التجريبية	4.49	1.73		
كتابة جمل تتضمن تمييزاً يزيل الغموض عن المعنى.	الضابطة	2.87	1.45	5.78	0.01
	التجريبية	5.77	1.08		

يتضح من الجدول السابق:

- 1- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمهارات النحوية ككل عن متوسط درجات المجموعة الضابطة في جميع المهارات الفرعية، وهذا يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات القواعد النحوية الفرعية.
- 2- قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01) في جميع المهارات الفرعية، وبناء عليه يمكن قبول الفرض الثاني.

- 3- ترجع هذه النتائج إلى فاعلية التعلم القائم على المشروعات المستخدم في البحث الحالي لتنمية مهارات القواعد النحوية من خلال بعض الإجراءات التدريسية، والأنشطة التعليمية التي تسهم في تنمية الإبداع.
- 3- ويتفق هذا ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من دراسة عبد المجيد الحربي، عبيد الحربي(2022)؛ ودراسة ربا المانع(2023)؛ ودراسة هيام الشمالي(2023)؛ دراسة حنان نصار(2024)؛ ودراسة خميس الدروقي(2024)؛ ودراسة نواف الحربي، ومنال محمد(2024)، ودراسة مروة سليمان(2024)؛ حيث أثبتت جميعها وجود تأثير إيجابي لالتعلم القائم على المشروعات في تنمية العديد من المتغيرات البحثية.
- 4- كما تتفق هذه النتائج مع كثير من الأدبيات التربوية المتخصصة، والتي تؤكد على ضرورة توظيف التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات اللغة المختلفة.
- 5- ولهذا يمكن القول إن استخدام التعلم القائم على المشروعات مع تلاميذ المجموعة التجريبية له أثر فعال في تنمية مهارات القواعد النحوية لديهم.
- ثالثاً: نتائج اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired-Samples t-test، لمعرفة دلالة الفرق كما هو موضح بالجدول الآتي:

#### جدول (9):

قيمة (ت) دلالتها للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية ككل

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
---------	---------	-------------------	----------	---------------

فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	27.42	3.17	15.19	0.01
البعدي	71.73	3.61		

ويتضح من الجدول السابق:

1- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية؛ حيث بلغ (71،73)، أما متوسط درجات القياس القبلي فكان (27،42)، وهذا يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مستوى مهارات القواعد النحوية ككل.

2- قيمة (ت) المحسوبة تساوي (19، 15) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (01.0) في مهارات القواعد النحوية ككل، وبناء عليه يمكن قبول الفرض الثالث.

4- وهذا يعني أن هناك دورًا فعالاً للتعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية؛ حيث لم يكون مستوى هذه المهارات واضحًا لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي قبل تدريس التعلم القائم على المشروعات لهم، وهذا ما أكدته دراسة عبد المجيد الحربي، عبيد الحربي (2022)؛ ودراسة ربا المانع (2023)؛ ودراسة هيام الشمالي (2023)؛ دراسة حنان نصار (2024)؛ ودراسة خميس الدروقي (2024)؛ ودراسة نواف الحربي، ومنال محمد (2024)، ودراسة مروة سليمان (2024)؛ حيث أثبتت جميعها وجود تأثير إيجابي للتعلم القائم على المشروعات في تنمية العديد من المتغيرات البحثية.

3- ومن هنا يوصي الباحث بضرورة استخدام التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، نظراً للدور الفعال الذي يقدمه التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية؛ حيث يجعل المتعلم يقبل على تعلم هذه المهارات برغبة شديدة وشوق مع إشباع رغباتهم،



وميولهم، وحاجاتهم النفسية، واللغوية، وذلك لما يحتوي عليه التعلم القائم على المشروعات من إجراءات، وأنشطة، ومواقف مرتبطة من الحياة.

رابعاً- نتائج اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية في كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired-Samples t-test، لمعرفة دلالة الفرق كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (10):

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية في كل مهارة فرعية على حدة

المهارة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الفاعلية
التعرف على المفعول به وتمييزه عن الفاعل في الجملة الفعلية.	القبلي	3.17	1.89	7.32	0.01	1.95 كبيرة
	البعدي	5.26	1.92			
التعرف على المفعول المطلق وغرضه في تقوية المعنى أو بيانه.	القبلي	2.33	1.80	5.92	0.01	1.55 متوسطة
	البعدي	4.73	1.69			
التمييز بين المفعول لأجله والمفعول به من حيث الدلالة.	القبلي	1.80	1.34	6.74	0.01	1.50 متوسطة
	البعدي	4.13	1.22			
التعرف على الحال بوصفه بياناً لهيئة الفاعل.	القبلي	3.18	1.48	7.17	0.01	1.81 كبيرة
	البعدي	5.73	1.29			

فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني  
الإعدادي الأزهرى

المهارة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الفاعلية
التعرف على التمييز ودوره في توضيح الجملة المهمة.	القبلي	1.78	1.46	9.67	0.01	2.10 كبيرة
	البعدي	5.37	1.11			
تحليل المفعول به وتحديد علامته الإعرابية.	القبلي	1.32	2.74	12.46	0.01	2.37 كبيرة
	البعدي	5.57	1.49			
تحليل المفعول المطلق وتحديد نوعه.	القبلي	2.39	1.89	5.91	0.01	1.53 متوسطة
	البعدي	4.71	1.75			
تحديد المفعول لأجله ومعرفة علاقته بالفعل زمنًا وسببًا.	القبلي	2.07	1.87	7.31	0.01	1.54 كبيرة
	البعدي	5.26	1.90			
تحليل الحال من حيث موقعه في الجملة.	القبلي	1.61	1.62	7.89	0.01	1.97 كبيرة
	البعدي	5.01	1.06			
تحليل التمييز وربطه بالكلمة المهمة التي يوضحها.	القبلي	2.38	1.93	4.07	0.01	1.40 ضعيفة
	البعدي	4.65	0.69			
توظيف المفعول به في كتابة جمل فعلية واضحة التراكيب.	القبلي	0.98	1.23	7.83	0.01	2.01 كبيرة
	البعدي	4.23	0.73			
استخدام المفعول المطلق في تقوية	القبلي	2.51	1.96	5.31	0.01	1.60 متوسطة
	البعدي	5.00	1.59			

وائل أحمد جمال الدين عبد الحميد علم

المهارة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الفاعلية
المعنى أو إبرازه.						
إدخال المفعول لأجله في جمل توضح السبب بدقة.	القبلي	1.09	1.69	8.79	0.01	1.96 كبيرة
	البعدي	4.91	1.51			
استخدام الحال بشكل مناسب لتوضيح الهيئة في الجمل.	القبلي	2.36	1.94	4.10	0.01	1.41 ضعيفة
	البعدي	4.31	1.71			
كتابة جمل تتضمن تمييزاً بزيل الغموض عن المعنى.	القبلي	3.02	1.19	8.25	0.01	1.99 كبيرة
	البعدي	5.87	1.02			

يتضح من جدولنا السابق الآتي:

- 1- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات القواعد النحوية عن متوسط درجات القياس القبلي في جميع المهارات، وهذا يشير إلى تحسن تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات القواعد النحوية في القياس البعدي موازنة بالقياس القبلي.
- 2- قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) ككل، وبناء عليه يمكن قبول الفرض الثالث.
- 3- قيمة حجم الفاعلية جاء كبير في معظم المهارات، مما يدل إلى التأثير الإيجابي للتعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.
- 5- وهذا يدل على أن استخدام التعلم القائم على المشروعات مع تلاميذ المجموعة التجريبية أدى إلى تنمية مهارات القواعد النحوية لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج

كل من: دراسة عبد المجيد الحربي، عبيد الحربي (2022)؛ ودراسة ربا المانع (2023)؛  
ودراسة هيام الشمالي (2023)؛ دراسة حنان نصار (2024)؛ ودراسة خميس  
الدروقي (2024)؛ ودراسة نواف الحربي، ومنال محمد (2024)، ودراسة مروة  
سليمان (2024)؛ حيث أثبتت جميعها وجود تأثير إيجابي للتعلم القائم على  
المشروعات في تنمية العديد من المتغيرات البحثية. وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن  
السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: ما فاعلية التعلم القائم على المشروعات  
لتنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى؟

#### خامسًا- تفسير نتائج البحث:

وقد يُعزى التحسن في مستوى مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في  
القياس البعدي إلى:

- 1- فاعلية التعلم القائم على المشروعات؛ حيث تنوعت إجراءات التدريس، والوسائل  
التعليمية، والأنشطة، ووسائل التقويم.
- 2- التمهيد للدرس بأسلوب يثير التلاميذ ويشوقهم لدراستها.
- 3- تعويد التلاميذ على تجميع المعلومات متنوعة لا يوجد بينها نقاط اتفاق مما يساهم في  
إثارة العقل ومن ثم الإبداع.
- 4- مكافأة المجموعة المجيدة وتشجيع المجموعة التي أخطأ.
- 5- الاهتمام بجميع التلاميذ وتوزيع التلاميذ داخل المجموعة وفق مستواهم في بداية  
التدريس، والتعامل معهم على أن جميعهم يمتلك قدرًا للإبداع.
- 6- تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة وإبداء الرأي أثناء تنفيذ المشروع.
- 7- تبصير التلاميذ بكيفية حل المشكلات الموجودة في الدرس، عن طريق إعداد المشروع  
وربط التلميذ بالبيئة المحيطة.
- 8- التفاعل الإيجابي من قبل التلاميذ أثناء جمع المعلومات وتنفيذ المشروع.
- 9- التفاعل الإيجابي من قبل التلاميذ مع المشروع المقدم إليهم.

- 10- تنوع المشاريع والتطبيقات الممثلة للمهارات ساعد في تنمية المهارات المستهدفة.
- 11- التقويم المستمر لأداء التلاميذ في المهارات، وتقديم التغذية الراجعة اللازمة لهم.

### ➔ التوصيات والبحوث المقترحة:

#### أولاً: التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:
- 1- توجيه اهتمام المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس إلى ضرورة الإفادة من التعلم القائم على المشروعات في تنمية الفروع الأخرى للغة العربية.
  - 2- الاهتمام بتدريب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري على مهارات القواعد النحوية
  - 3- تطوير محتوى منهج النحو في المرحلة الإعدادية الأزهرية ليتضمن أنشطة تطبيقية ومشروعات تعليمية تعزز الفهم والتطبيق العملي للقاعدة.
  - 4- تنظيم برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين حول تطبيق التعلم القائم على المشروعات في تدريس اللغة العربية.

#### ثانياً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- 1- تصميم وحدة تعليمية مقترحة قائمة على التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات الكتابة التأملية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- 2- فاعلية استخدام التعلم القائم على المشروعات لتنمية المفردات والتراكيب لدى متعلمي العربية كلغة ثانية.
- 3- توظيف التعلم القائم على المشروعات في معالجة صعوبات الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 4- برنامج تدريبي قائم على التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية في التخطيط والتقويم.

#### المراجع

## فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى

### أولاً\_ المراجع العربية:

- إبراهيم محمد ثابت(2022م): فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء, مجلة الأندلس, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, ع(61), مج(9), ص ص191-230.
- أحمد سعيد الأحول(2016م): أثر إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية, مجلة رسالة التربية وعلم النفس, جامعة الملك سعود, ع(77), ص ص 41-67.
- أحمد عبده عوض(2021م): الاتجاهات الحديثة في تعليم فنون اللغة العربية ومهارات التربية الإسلامية, المكتبة الأزهرية للتراث, مصر.
- إسراء عبد الله علي(2023م): أثر استخدام النظرية التداولية في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية, مجلة القراءة والمعرفة, الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة, كلية التربية جامعة عين شمس, ع(262), ص ص 209-257.
- أشرف محمد زلط(2024م): إستراتيجية مقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية, مجلة القراءة والمعرفة, الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة, كلية التربية, جامعة عين شمس, ع(275), ص ص 39-89.
- أنجود عبيد العتيبي(2020م): فاعلية إستراتيجية الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الطائف, مجلة العلوم التربوية والنفسية, ع(18), مج(4), ص ص 17-45.
- الجري في تنمية المهارات النحوية وخفض القلق النحوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية, حنان محمد نصار(2024م): فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم بالمشروعات لتنمية الممارسات العلمية لدى معلمات رياض الأطفال, مجلة كلية التربية, جامعة كفر الشيخ, ع(115), ص ص 145-168.
- خميس عبد الهادي الدروقي(2024م): برنامج قائم على مدخل التعلم بالمشروعات في ضوء رؤية مصر (2030) لتنمية مهارات الكتابة التعبيرية وتقدير الذات للطلاب المعاقين سمعياً بمدرسة الأمل للصم والبكم, مجلة البحث العلمي في التربية, كلية البنات للأداب والعلوم والتربية, جامعة عين شمس, ع(25), مج(12), ص ص 240-295.
- داليا الشربيني(2012م): " فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية في زيادة التحصيل و تنمية مهارات استخدام الأدوات الجغرافية والاتجاه لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي, مجلة كلية التربية بالإسكندرية, مصر, مج(22), ع(2), ص ص(395-465).

## وائل أحمد جمال الدين عبد الحميد علم

رائد عطية البقري(2023م): أثر استراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات الممارسة الوظيفية للقواعد النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ع(108)، ص 253-282.

رواء جهاد عكاشة(2019م): أثر استخدام إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

ريا محمد المانع(2023): فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الفقه، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ع(110)، ص ص 381-423.

ريم محمد بهجات(2021م): فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التعلم بالمشروعات في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ع(46)، مج(3)، ص ص 300-374.

صلال غصين الهاجري(2023م): أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ع(112)، ص ص 189-218.

عبد المجيد عبيد الحربي، عبيد بن مزعل الحربي(2022م): إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات وفعاليتها في تنمية المفاهيم الإحصائية والتفكير الإحصائي لدى طلاب الصف الثاني متوسط، العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ع(2)، مج(30)، ص ص 201-234.

عدنان ناجي الجوفي(2024م): فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع(37)، ص ص 357-384.

عدنان ناجي الجوفي(2024م): فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع(37)، ص ص 357-348.

عزت عبد الحميد حسن(2011م): الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18، دار الفكر العربي، القاهرة.

عصام محمد خطاب(2020م): أثر برنامج قائم على المسارات المتعددة للجملة العربية والتفكير مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ع(17)، مج(17)، ص ص 57-133.

محمود كمال الناقبة(2017م): تعليم اللغة العربية لأبنائها، المدخل والطرائق والفتيات والإستراتيجيات المعاصرة، دار الفكر العربي، مصر.

## فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى

مرودة محمد سليمان(2024م): فاعلية برنامج إثرائي قائم بالمشروعات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، ع(2)، مج(31)، ص ص 648-732.

نادية محمود أحمد(2024م): إستراتيجية مقترحة لتدريس القواعد النحوية قائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادية الأزهرية.

نواف ناهس الحربي، ومنال على محمد(2024م): برنامج تدريبي مقترح قائم على المشروعات لتدريس العلوم وأثره في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية للإنجاز لتلاميذ التعليم الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع(1)، مج(90)، ص ص 1-90.

هيام خليل الشمالي(2023م): أثر اختلاف نمط التقدم "فردى - جماعى" بالتعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التفكير التصميمي والتحصيل الدراسى لدى طالبات تصميم الأزياء فى الكلية العلمية، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع(26)، ص ص 1-22.

### ثانياً\_ المراجع الأجنبية:

- Gillies, R & Ashman, A (2000) The effects of cooperative learning on students with learning difficulties in the lower elementary school. **The Journal of special Education**, 34(1), 19-27.
- Shanta, S., & Wells, J. G. (2020): T/E design based learning: assessing student critical thinking and problem solving abilities. **International Journal of Technology and Design Education**, 1- 19.
- Dewey, J. (1916). Democracy and education: An introduction to the philosophy of education. Macmillan.
- Kilpatrick, W. H. (1918). The project method. **Teachers College Record**, 19(4), 319–335.
- Piaget, J. (1950). The psychology of intelligence (M. Piery & D. E. Berlyne, Trans.). Routledge & Kegan Paul. (Original work published 1947).
- Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes (M. Cole, V. John-Steiner, S. Scribner, & E. Souberman, Eds. & Trans.). Harvard University Press.
- Thomas, J. W. (2000). A review of research on project-based learning. **Autodesk Foundation**.
- Klein, T, Hope K, Curtis, S, (2009): Project-Based Learning: Inspiring Middle School Students to Engage in Deep and Active Learning, available <http://schools.nyc.gov/ documents/teachandlearn/project basedFinal.pdf>.